

المحاسن البديعية في شعر حبيب جالب (دراسة فنية)

Literary Beauties in the poetry of Habib Jalib (Dirasat Faniya)

*الدكتور محمد سليم

**حافظه نسرين

Abstract:

The article entitled: *Literary Beauties in the poetry of Habib Jalib (Dirasat Faniya)* is a rhetorical study of Urdu poetry. The article is about the poetry of Habib Jalib. He was born in 1928 in India before partition of Sub-continent. He migrated from India to Pakistan with his forefathers. He settled in the city of Lahore (Pakistan). He died in 1993 and buried in the courtyard of Shah fareed in Lahore. He contributed in modern poetry of resistance in Urdu language. He also contributed to Urdu journalism. He played great role to inspire Muslim Community in Pakistan. He addressed Muslim community in a very impressive way using rhetorical elements regarding Elam-ul-Badee in his poetry like as Al-jannas, Al-Iqtibas, Raddu-ul- Ijaz, Al-qalab, alluzoom, Almuwazna , Almushaakala Etc. He uses a very simple words and rhetorical terminology to express his ideas. The article presents examples from his poetry to disclose the real situation of the people of that time in his Urdu poetry. The article discusses literary beauty of the poetry of Habib Jalib. The article also discusses the contribution of Habib Jalib towards modern Urdu Poetry. The article is a comprehensive study of the literary beauties described in the poetry of Habib Jalib regarding Elam-ul-Badee. The article is a best collection of examples rhetorical elements regarding Elam-ul-Badee. Habib Jalib was known as a poet of resistance like as he resist against in Urdu deficiencies of the rulers of that time in a very impressive way. The article would poetry. He pointed out be very beneficent for the scholars of Arabic and Urdu Language & Literatures.

Keywords: Urdu poetry, Arabic poetry, rhetorical elements, poets, poetry of resistances, knowledge.

سنحاول أن نبين نبذة وجيزة عن حياة حبيب جالب وجهوده في مجال الأدب الأردي والشعر الأردي المقاوم وموضوعات شعره و اتجاهاته الشعرى وفكرة السياسي والاجتماعى والاقتصادى . - هو حبيب جالب بن عنايت الله بن شرف الدين ، فكان حبيب جالب يتعلّق من أسرة دينية و علمية فقيرة كما كان والده عنايت الله رجلاً صالحاً ويغلب عليه حب الأولياء والصالحين ، فلقب بـصوفى (رجل صالح) لأجل حبه مع الأولياء

*الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية فيصل اباد

** محاضرة بقسم اللغة العربية جامعة الكلية الحكومية للنساء ،فيصل اباد

بعميق القلب . ولد شاعرنا في سنة ١٩٢٨ م بقرية دسوية بمديرية هوسيار بور(الهند) قبل انشاء باكستان . فكانت فهذه المططقة الأرضية شهيرة بنسبة موضع ولادة العلماء الأجلاء الذين نالوا مكاناً رفيعاً في الأدب الأردي . فقرأ بمدرسة انجلو عربية بمدينة دهلي وبعد ذلك رحل الى مدينة كراتشي لتحصيل العلم ، فشغل حبيب جالب في مصنع القماش (تيكستايل فيكتري) بمدينة فيصل باد (باكستان - 1

فكان حبيب جالب شاعراً عظيماً أردياً ولد دور كبير في الشعر الأردي الحديث . فواجه حبيب جالب صعوبات كثيرة بسبب الأفلاس في صغره كما هو يقول:

"قد واجهت الظروف السيئة في الأسرى المفلسة ، كنت أذهب إلى الغابة لحصول الحطب، وكان لدى ثوبا واحداً الذي ألبسه طول السنة وكانت أحصل على قدر قليل من الفلوس بمناسبة العيد الفطر -- وزوجته رابعة البصرى ، فكانت مجتهدة وسابرة وتساعدني في أمور المعيشة ..."²

وقصارى بالقول ، كانت حياته مليئة بالألام وال المصائب وقضى أيام حياته في السجون المختلفة ولكن مازال يدافع عن حقوق الشعب الباكستاني و لعب دوراً هاماً في السياسة الباكستانية لايقاظ شعبه بشعره المقاوم . وهو من هؤلاء المصلحين الذين وقووا بحياتهم من أجل الأمة المسلمة . واستعادة مجدها المسلوب وما فيها الرائع المجيدي ولا شك فيه أنه كان قائداً عبقرياً و زعيمياً موهوياً . وبعد انشاء باكستان قرر الشاعر الشهير أن يدخل معترك الحياة السياسية بمدينة لاہور . وكان حبيب جالب يعتزون يحترم المهنة التي ينتمي إليها وكان لا يقبل الإهانة ، كان الشاعر الشهير من الزعماء المسلمين الأفذاذ الذين قلما يوجد بهم الزمان وهو من هؤلاء القادة الأبطال الذين غيروا أوجه التاريخ .

وأماماً فلسفه شاعرنا فهو فلسفة أمل، و فلسفة عمل و فلسفة جهاد وإقدام وهو ومازال طيلة حياته ويدعو شاعرنا الشعب الباكستاني إلى عزة و كرامه و حرية ، ولاريبي أن شعره أشعل في النفوس الثورة والاضطراب ضدّاً الحكومة الباكستانية . وقد شارك في سياسة بلاده بأقواله و أفعاله . و كان متھمساً قوياً للحزب الإشتراكي . وهي كانت تدفع عن حقوق الناس إلى حد كبير. فانضم إلى الحزب السياسي وجاءت انتخابات المجلس الإقليمي لبنيجاب فدخل الشاعر الشهير المعركة الإنتخابية وأراد أن يحرر الناس من العبودية الفكرية إنه كان من أعظم رجال العالم هو شاعر نابغ يعرفه الناس بألقاب فنائها: شاعر الحياة والحرية وشاعر الجهاد و العمل . وعندما رأى جنرال ضياء الحق (الفريق الأول الباكستاني) أن حبيب جالب قد أصبح خطراً كبيراً لحكمه تردد من بلاده و أرسل إلى السجون المختلفة . إنه كان يعني مرضاناً عضالاً و بالإضافة إلى ذلك قد يتضح من ظروف حبيب جالب أنه كان مجاهداً في ميدان الحق الذي نال شهرة واسعة و خلاصة القول أنه كان شاعراً عظيماً و مفكراً جليلاً ، ولأنجد له نظيراً في باكستان في ذلك الزمان . ومعظم شعره ضدّ الظلم والإستعمار . فلعل لشاعرنا دوراً مهماً في خدمة الشعب الباكستاني وله تأثير بالغ في السياسة الدولية والمحلية وهذا الدور لا يمكن إنكاره أو تجاهله . و كان شاعرنا يكافح للإستقلال الناس من أيدي الرؤساء المستعمررين

كما كان يريد السّلامه والرفاهية للجميع وكان يحس بنبضات الجماهير ولذلك فقد كان يسير عليه أن يعرف أمراضهم و يقدم لهم علاجها . وقد أدى شاعرنا رسالته بـمأرضي حبيب جالب - 3.

سنحاول أن نقدم المحسنات اللفظية والمعنوية الواردة في كلام حبيب جالب مع الأمثلة العديدة .

علم البديع فهو قسم علوم البلاغة وأدق العلوم نكataً وقدراً، ويركز على دقائق اللغة العربية وحقائق أسرارها . ويتحلى بها كلام الفصيح ويترى فيها بيان البلوغ، إذا أمعنا النظر على كلام حبيب جالب وجذنه مليئاً ببداعة المحسنات اللفظية والمعنوية . علم البديع قسم علوم البلاغة وأدق العلوم نكataً وقدراً، ويركز على دقائق اللغة العربية وحقائق أسرارها . ويتحلى بها كلام الفصيح ويترى فيها بيان البلوغ، إذا أمعنا النظر على كلام حبيب جالب وجذنه مليئاً ببداعة المحسنات اللفظية والمعنوية .

المحسنات اللفظية؛ فهي التي يكون التحسين بها راجعاً إلى اللفظ أصلاته وتبعاً، وقد استعمل شاعرنا المحسنات اللفظية في قصائد منه: الجنس و رد العجز على الصدر، والموازنة، والمماثلة ، ولزوم ما لا يلزم ، والقلب . ومن المحسنات المعنوية : الطلاق و المشاكلة والارصاد وحسن المراجعة والعكس المعنوي ومراعات النظير وغيرها.

فالمراد من الجنس أن يتشبه اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى و له نوعان وهما: تام و غير تام-(الف) التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي : نوع الحروف، و شكلها، و عددها، و ترتيبها -(ب) غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربع المقدمة . 4 وقد ذكر أحمد مصطفى المراغي تعريفاً لكلمة الجنس:

"تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى و يكون تاماً و غير تام . و التام ماتتفق حروفه في الهيئة و النوع و العدد و التراكيب و هو متماثل إن كان بين لفظين من نوع واحد . و غير التام ما اختلف في واحد من الأربع المقدمة".⁵

فنجد في قصائد حبيب جالب أمثلة الجنس بكثرة كما هو يقول:

بھلا بھی دے اسے جو بات ہو گئی پیارے 6
نئے چراغ جلات بو گئی پیارے

فيعرف القارى الأردى الجمال الأدبى فى شعر حبيب جالب كما يذكر جالب في المثال المذكور كلمتان " بات " اى قول و "رات" اى ليل وهما متجانستان .

ويقول حبيب جالب في مقام آخر:

اطھ گیا دلوں سے پیار یہاں 7
کتے بے نور ہیں دیار یہاں

فنجد في هذا البيت الأردى كلمتين اى" پیار ، و دیار وهما متجانستان .

ويقول شاعرنا:

8 میں نے ان گلیوں' پھولوں' کلیوں سے کیا ہے پیار وہ گلیاں وہ پھول ' وہ کلیاں رنگ بھرے بازار

قد وقوع في هذا البيت الجناس بين "كليون، كليون " .

استخدام رد العجز على الصدر فى شعره:

رد العجز على الصدر نوع من أنواع المحسنات اللفظية فهو: النظم أن يكون أحدهما أي أحد اللفظين المكررين أو المتداوين أو الملحقين بهما اشتقاقةً أو شبه اشتقاقةً في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو أخره أو في صدر المصراع الثاني . 9

سنقدم الأمثلة العديدة حول استخدام رد العجز على الصدر في شعر حبيب جالب كما هو يقول:

10 محبت کی رنگینیاں چھوڑ آئے بین ترے شہر میں اک جہاں چھوڑ آئے بین

قد وقوع في هذا المثال رد العجز على الصدر في كلمتين " چھوڑ آئے بین ، چھوڑ آئے بین ، اى قد ترکنا وقد ترکنا " .

ويقول حبيب جالب:

11 بر گام پر تھے شمس و قمر اس دیار میں کتے حسین تھے شام و سحر اس دیار میں

ونجد رد العجز على الصدر في هذا البيت في الكلمتين " اس دیار میں ، اس دیار میں اى في هذا الدار في هذا الدار " .

12 ويقول شاعرنا: بماری بھی سنبلہ جائے گی حالت وہ پہلے اپنی زلفیں تو سنبلائیں

استخدام القافية في شعره: القافية: وهي تواطوا لفاصلتين من الشعر على حرف واحد في الآخر وهي أي القافية في الشعر كالستجع في النثر 13 ومن أمثلة القافية في شعر حبيب جالب :

14 مہتاب صفت لوگ یہاں خاک بسر بین بم محوت ماشائی سر راہ گزر بین

قد توافقا الفاصلتان اى"بسـر، گـزر"في البيت المذكور.

يقول حبيب جالب:

15 یہ ہنستا ہوا چاند پر نور 12 ستار تابندہ و پائندہ بین ذروں کے سہارے

في هذا البيت كلمتان اى" ستارے ، سہارے "هما مثل القافية .

16 ويقول شاعرنا: کبھی تو مہرباں ہو کر بلا لین یہ مہوش ہم فقیروں کی دعا لیں

ونجد في هذا الشعر الفاصلتين قد توافقا وهما" بلايين ، دعاليـن" .

ويقول شاعرنا في ديوانه:

دل والو کیوں دل سی دولت یوں بیکار لٹاتے ہو
کیوں اس اندھیا ری بستی میں پیارکی جوت جگاتے ہو 17

في هذا الشعر "لٹاتے ہو ، جگاتے ہو" مثال القافية .

ويقول شاعرنا في مقام آخر:

تبابی ونپے بھی دل کو ذرا ملال نہ تھا
خوشا وہ وہ دورکہ جب زیست کا خیال نہ تھا 18
هنا" ملال نہ تھا ، خیال نہ تھا " فاصلتان متواافقان ، فنجد مثلاً وأضحا للقافية .

وقوله: ضبط کرتے ہو روز تم اخبار 19
یہ ہے آزادی لب اظہار
فی هذا الشعر "أخبار، و اظهار" مثل جيد للقافية الواردة في شعر حبيب جالب .

ويقول شاعرنا: سچ نہ بولا نہ بول سکتے ہو 20
جانے کیا کیا جنوں میں بکتے ہو
قد وقع من المحسنات اللفظية القافية في هذا الشعر "سکتے ہو، بکتے ہو" .

وقوله: ان کی قسمت کے ستارے آج بھی تابنده ہیں
قصہ خوانی کے شہیدو تم سے ہم شرمدہ ہیں 21
وقد لاحظنا في هذا الشعر "تابنده ہیں ، شرمدہ ہیں " فهو مثال القافية .

وقوله: تم سے پہلے وہ جو اک شخص یہاں تخت نشین تھا

اس کو بھی اپنے خدا ہونے پہ اتنا ہی یقین تھا 22

وفي هذا البيت " نشين تھا ، یقین تھا " توافقا مع كونهما فاصلتين فهما وهذا المثال الجيد للقافية .

ويقول شاعرنا في مقام آخر:

یہ جوان خون نکل آیا ہے بن کے لشکر 23

في هذا الشعر " اکثر ، لشکر" مثال جيد للقافية .

استخدام الموازنة في شعره:

الموازنة أن تتساوي الفاصلتان في اللفظ دون التفقيبة ، 24 نحو قوله تعالى: (وَنَمَارِقَ مَصْفُوفَةَ وَرَّازِبِيُّ مَبْثُوثَةً)
فإن مصفوفة ومبثوثة متفقان في الوزن دون التفقيبة . 25

ونقدم النماذج من شعر حبيب جالب كما هو يقول:

مہتاب صفت لوگ یہاں خاک بسر ہیں

26 بین راه گزر سرِ محو تماشائے

وَجَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ "مَثَلٌ جَيْدٌ لِلْمُوازِنَةِ" "خَاکٌ، وَ رَاهٌ".

وَيَقُولُ حَبِيبُ جَالِبٍ:

جالب آپ اس جان غزل کے پیار سے لاکھ انکار کریں

27 آنکھوں کی پرسوز چمک سے دل کا درد نمایاں ہے

فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ تَتَسَاوِيُ الْفَاصِلَتَانِ "غَزْلٌ"، وَ "چَمْكٌ" فِي الْلُّفْظِ دُونَ التَّقْفِيَةِ فَصَارَ مَثَلًا جَيْدَ الْمُوازِنَةِ.

وَيَقُولُ شَاعِرُنَا:

کون بتائے کون سمجھائے کون سے دیس سدهار گئے

28 ان کا رستہ تکتے تکتے نین بمارے بار گئے

وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ الْلُّفْظِيَّةِ كَلِمَتَانِ "دِيسٌ" وَ "نِينٌ" وَهُما مَثَلُ الْمُوازِنَةِ جَيْدٌ.

وَيَقُولُ شَاعِرُنَا فِي دِيْوَانِهِ:

29 و بی آوارہ و دیوانہ و آشفته مزاج بہ نے جالب کو سر کوئے بتاں دیکھا ہے

فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ "آوارہ و دِيْوَانٌ" يَظْهَرُانِ؛ حُسْنُ أَدْبِ الشَّاعِرِ فِي صُورَةِ الْمُوازِنَةِ -

وَيَقُولُ شَاعِرُنَا فِي مَقَامِ آخَرِ: کہاں کہاں مرے بونٹوں پہ اک سوال نہ تھی

30 کہاں کہاں مرے بونٹوں پہ اک سوال نہ تھا

"تلاش، وَ "سوالٌ" فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ مَثَلٌ جَيْدٌ لِلْمُوازِنَةِ .

استخدام المماثلة في شعره:

إذا تساوى الفا صلتان في الوزن دون التقافية فإن كان مافي أحد القرىتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقا بله من القرىين الأخرى في الوزن سواء كان يماثل في التقافية أو لا خص هذا النوع من الموافنة با سم المماثلة 31 سناتي بالامثلة العديدة بهذا الصدد من شعر حبيب جالب:

32 رنگ بے غبار بیں تیری گلی کے لوگ ٹو پھول بے شرار بیں تیری گلی کے لوگ

هذا البيت يحتوى على مثال المماثلة كما نجد الكلمات الأرديه: "تيري گلي کے لوگ".

و يقول حبيب جالب: لثتی ہوئی متاع بیان دیکھتے چلو کٹتی ہوئی وفا کی زبان دیکھتے چلو 33

قد تساوى الفا صلتان في البيت المذكور و هما " دیکھتے چلو ".

34 و يقول شاعرنا : ملک کٹتا رہے کرو تقریر خون بہتا رہے کرو تقریر

و نجد في هذا الشعر مثال جيد للمماثلة لأننا نجد التساوي في الفاصلتين.

ويقول شاعرنا في ديوانه: كهيت وڈیروں سے لے لو 35 ملین لٹیروں سے لے

ونجد تساوي الفاصلتين في "وڈیروں سے لے لو" لٹیروں سے لے لو "وهذا مثال جيد للمماثلة

ويقول شاعرنا في مقام آخر: يه جوان خون بھایا ہے جو تم نے اکثر

36 به جوان خون نکل آیا ہے بن کے لشکر

وكذلك نجد تساوي الفاصلتين في "يه جوان خون" وهذا المثال للمماثلة

وقوله: کہاں ٹوٹی بین زنجیریں بماری 37 کہاں بدلتی بین تقریریں بماری

فوجد في هذا البيت. مثلاً جيداً للمماثلة، و قوله: بازار ہے وہ اب تک جس میں تجھے نچوایا

38 دیوار ہے وہ اب تک جس میں تجھے چٹوایا

ونجد في هذا البيت المذكور مثال جيد للمماثلة، و يقول شاعرنا: اك نظر اپنی زندگی پر ڈال

39 اک نظر اپنے اردنی پر ڈال

ونجد في هذا البيت مثال جيد للمماثلة.

استخدام القلب في شعره: هو كون اللفظ يقرأ طرداً و عكساً، ويسمى القلب، نحو: كن كما امكنك، 40 قوله تعالى: { وربك فكبر } 41 ومن نما ذبح شعر حبيب جالب:

مرے غموم کا مداوا ہے کیا بتا کھل کر

42 پہلیان بی مرے درد آشنا ' نہ بجھا

في هذا المثال كلمة "درد" وقع فيها القلب .

ويقول حبيب جالب:

بك جائين جو بر شخص کے ہاتھوں سر بازار

43 ہم یوسف کنعاں بین نہ لعل و گوبیر بین

وكذلك نجد في هذا البيت المذكور كلمة "لعل" مثلاً جيداً للمماثلة .

ويقول شاعرنا: كون بتائي كون سمجھائے كون سے دیس سدهار گئے

44

ان کا رستہ تکتے تکتے نین ہمارے ہار گئے

فنجد في هذه الأبيات كلمة "نین" مثلاً جيداً للقلب، ويقول شاعرنا في ديوانه:

سخن کی داد ملی ہے بمیں بزاروں سے ہمارے نام سے بے آشنا چمن سارا

ای ربروان راه سحر ہم کو داد دو لیتے ہیں سانس ظلم کی ظلمت کے سائے میں

ورأينا في هذا المثال، الكلمة "داد" فهي مثال جيد للقلب - .

ويقول شاعرنا في مقام آخر: ستارو یونہی جگمگاتے ربو

رفیقو' کہیں ٹوٹ جائے نہ آس

جاگ مرے پنجاب کہ پاکستان چلا

ٹوت چلے سب خواب کہ پاکستان چلا 46

وكذلك نجد في هذا المثال الكلمة "ٹوت" مثال جيد للقلب - .

استخدام لزوم مالا يلزم في حبيب جالب:

هو أن يجيء قبل حرف الروي وما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في مذ هب السّجع 47 كقوله تعالى (وَ
إِخْوَانُهُمْ يَمْذُونُهُمْ فِي الْغَيْرِ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ) 48 وقوله تعالى (فَمَا أُلْتِنِيمْ فَلَا تَقْهَرْ 49

سنقدم النماذج من شعر حبيب جالب:

یہ اور بات تیری گلی میں نہ آئیں ہم

لیکن یہ کیا کہا شہر ترا چھوڑ جائیں ہم 50

في هذا الشعر "آئیں ہم ، جائیں ہم" مثال لزوم ما لا يلزم - .

ويقول حبيب جالب: پھر کبھی لوٹ کر نہ آئیں گے

ہم ترا شہر چھوڑ جائیں گے 51

في هذا البيت "آئیں گے ، جائیں گے" مثال لزوم ما لا يلزم - .

ويقول شاعرنا : جاگ اٹھے سوئے ہوئے درد تمناؤں کے

راستے ذہن میں لہرا گئے اس کاؤں کے 52

قد وقع لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر حيث قال " تمناؤں کے ، کاؤں کے " - .

و يقول شاعرنا في ديوانه:

اس دیس کارنگ انوکھا تھا اس دیس کی بات نرالی تھی

نغمون سے بھرے دریا نہ روان گیتوں سے بھری بربالی تھی 53

ما أحسن وقع لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر "نرالى تھی ، بربالى تھی "

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

برگام پر نہ شمس و قمر اس دیار میں 54 کتنے حسین تھے شام و سحر اس دیار میں
ونجد من أمثلة المحسنات اللفظية لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر "دیار میں ، دیار میں " -

و يقول شاعرنا :

اس شہر خرابی میں غم عشق کے مارے

زندہ بیبی بیبی بات بڑی بات ہے پیار ہے 55

ونجد في هذا الشعر "مار ہے ، پیار ہے "مثال لزوم ما لا يلزم -

و يقول شاعرنا :

دل والوں کیوں دل سی دولت یوں بیکار لٹاثے ہو

کیوں اس اندھیاری بستی میں پیار کی جوت جگاتے ہو 56

ونجد مثل لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر "لٹاثے ہو، جگاتے ہو" قوله:

کیا کیا لوگ گزر جاتے بیبی رنگ برنگی کاروں میں

دل کو تھام کے رہ جاتے بیبی دل والے بازاروں میں 57

ونجد في هذا الشعر "کاروں میں ، بازاروں میں " مثل لزوم ما لا يلزم -

وقوله: شعر ہوتا ہے اب مہینوں میں 58 زندگی ڈھل گئی مشینوں میں

ما أحسن لزوم ما لا يلزم في هذا البيت "مہینوں میں ، مشینوں میں " -

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

اجلا آنکھ سے او جھل ربا ہے 59

في هذا الشعر "ربا بے ، ربا بے" مثل لزوم ما لا يلزم -

استخدام المحسنات المعنوية في شعر حبيب جالب:

المحسنات المعنوية: وهي التي يكون التحسين بها راجعاً إلى المعنى أولاً وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً. اعتبرني حبيب جالب بالمحسنات المعنوية فيتألق أسلوبه فيها حتى لا يكاد ديوانه يخلو عن شيء منها.

الطبق: طباق الجمع بين الشئ وضده في الكلام وهو نوعان: (١) طباق الإيجاب: وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. (٢) طباق السلب: وهو ما يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. 60

فنجد أمثلة الطباق في قصائد حبيب جالب كما يلى :

کوئی پیغام گل تک نہ پہنچا مگر پھر بھی شام و سحر

نازباد چمن کے انہا تاربا شوق آوار گی 61

ونجد طباق السلب بين "شام و سحر" في البيت المذكور -

ويقول حبيب جالب:

جاگ اٹھے سوئے بوئے درد تمناؤں کے راستے زبن میں لہرا گئے اس گاؤں کے 62
قد طباق "جاگ ، سوئے" في الشعر المذكور .

ويقول شاعرنا: برگام پرتھے شمس و قمر اس دیار میں کتھے حسین تھے شام و سحر اس دیار میں 63
في البيت المذكور" شمس و قمر ، شام و سحر " يظهران حسن أدب الشاعر في صورة الطباق .

و يقول شاعرنا في ديوانه:

آئے تھے یہاں جن کے تصور کے سہارے 64
وہ چاند وہ سورج وہ شب و روز کدھر ہیں
ما أحسن الطباق بين "شب و روز"

ويقول شاعرنا في مقام آخر:

بم نے سنا تھا صحن چمن میں کیف کے بادل چھائے ہیں 65
بم بھی گئے تھے جی بہلانے اشک بہا کر آئے ہیں
و في هذا المثال" گئے ، آئے " مثل للطباق .

وقوله: پیار کی بولی بول نہ جالب اس بستی کے لوگوں

بم نے سکھ کی کلیاں کھو کر دکھ کے کانٹے پائے ہیں 66

و في هذا المثال "سکھ ، دکھ" مثال للطبقا -

و يقول شاعرنا: آسمانوں کی خیر ہو یا رب 67
اک نیا عزم ہے زمینوں میں

من أمثلة المحسنات المعنوية في هذا البيت الطلاق بين" آسمانوں ، زمینوں " -

وقوله:

ایسے بھی آشنا ہیں نہ دیکھا جنہیں کبھی

نا آشنا تھے وہ بھی جو شام و سحر ملے 68

و في هذا المثال "آشنا ، نا آشنا " مثال للطبقا -

مراعاة النظير: مراعات النظير وتسمى التناصب والتوفيق والإيتلاف والتلفيق أيضا وهى جمع أمر وما يناسبه لا با لتضاد والمناسبة بالتضاد أن يكون كل منها مقابل لآخر. 69

ومن أمثلة مراعاة النظير في شعر حبيب جالب :

وہ حسین پھول 'وہ سبزہ وہ فسون ساز دیار وہ مدھر گیت محبت بھرے دریاؤں کے 70
فی هذا الشعور كلمات " وہ حسین پھول ' وہ سبزہ ، وہ فسون ساز دیار : مثال جيد لمراعاة النظير .

ويقول حبيب جالب:

وہ گلیاں ' وہ پھول ' وہ گلیاں رنگ بھرے بازار

میں نے ان گلیوں 'پھولوں ' گلیوں سے کیا بے پیار 71

نجدفي هذا الشعور مراعاة النظير في الكلمات التالية " وہ گلیاں ' وہ پھول ' وہ گلیاں "

ويقول شاعرنا :

سڑکوں پر بھوکے پھرتے ہیں شاعر مو سیقار ایکٹرسوں کے باپ لیے پھرتے ہیں 72
قد وقع مراعاة النظير في هذه الكلمات " سید پیر فقیر " -

ويقول شاعرنا فى ديوانه:

روٹی کپڑا اور دوا گھر ربنے کو چھوٹا سا

مفت مجھے تعلیم دلا میں بھی مسلمان ہو واللہ

پاکستان کا مطلب کیا 73

ونجد في هذا الشعر مراعاة النظير في "روٹی كپڑا اور دوا"- ويقول شاعرنا في مقام آخر:

حق بات په کوڑے اور زندان' باطل کے شکنجه میں ہے یہ جان
انسان ہیں کہ سہمے بیٹھے ہیں 'خونخوار درندے ہیں رقصان 74

في هذا الشعر كلمات "كوڑے ، زندان ، شکنجه" مثل مراعاة النظير

و يقول شاعرنا :ادیب و شاعر و ملا و ربیر 75 سبھی کچھ بُو گیا ٹپٹی کمشنر
من أمثلة المحسنات المعنوية في هذا الشعر مراعاة النظير في "ادیب وشاعر وملا وربیر" -

دھوان ہے خون ہے چیخین ہیں اور لاشین ہی لاشین ہیں و قوله:

ستم کی آندھیوں میں ظلم کے طوفان میں جاؤ 76

في هذا البيت كلمات " دھوان ، خون چیخین ، لاشین " مثل مراعاة النظير.-

و قوله: ادیبو' شاعرو 'دانشورو' سخن دانو 77 کرو حکایت بیروت خون دل سے رقم

في هذا الشعر كلمات " ادیبو' شاعرو' دانشورو' سخن دانو" مثل مراعاة النظير.

ويقول شاعرنا في مقام آخر:

روٹی 'کپڑا' مکان ہم دین گے

اہل محنت کو شان ہم دین گے 78

في هذا الشعر كلمات "روٹی 'کپڑا' مکان " مثل مراعاة النظير .-

و قوله: تیرے سچے سُر ہیں ایسے 79 جیسے سورج 'چاند' ستارے

ما أحسن مراعاة النظير في هذا البيت "سورج 'چاند' ستارے " -

استخدام الإرصاد في شعره: الإرصاد يمسى التسهييم أيضا وهو أن يجعل قبل آخر العبارة التي لها حرف روبي معروف (وهو آخر حرف يبني عليه نسق الكلام) ما يدل على هذا الآخر- فقد يأتي به السامع قبل أن ينطق به المتلجم. 80 سنحاول ان نقدم النماذج حول استخدام الإرصاد في شعر حبيب جالب كما هو يقول:

آخری بار اک غزل سن لو 81 آخری بار ہم سنائیں گے

نجد في هذه الأشعار صنعة الإرصاد في "سن لو - سنائين گے" .-

ويقول حبيب جالب: صبح سے شام تلک گرم بوا چلتی ہے

دن بہت سخت ہیں 'نپتے بوئے صحراؤں کے 82

فی هذا المثال "گرم ہوا چلتی ہے ، دن بہت سخت ہیں "مثال الإ رصاد -

و يقول شاعرنا: آسان تھا سفر کہ ہر اک راہ گزر پر

ملتے تھے سایہ دار شجر اُس دیار میں 83

ونجدفي هذا البيت صنعة الإرصاد في "آسان تھا سفر، ملتے تھے سایہ دار شجرُس دیار میں " -

ويقول شاعرنا في ديوانه: بک جائين جو بر شخص کے ہاتھوں سر بازار

بم يوسف كنعاں بین نه لعل وگوبر بین 84

قد وقع الإرصاد في هذا البيت " بک جائين ، بم يوسف كنعاں بین نه لعل وگہربین" -

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

ملے رونے سے فرصت تو کسی شب 85 ستاروں کی حسین چھاؤں میں سولیں

في هذا البيت " كسى شب ستاروں کی حسین چھاؤں میں سولیں "مثال الإ رصاد -

ويقول شاعرنا:

سونی ہیں آنکھوں کی گلیاں دل کی بستی ویران ہے

ایک خموشی ایک اندهیرا چاروں جانب رقصان ہے 86

ما أحسن الإرصاد في " بستی ویران ہے ، ایک خموشی ایک اندهیرا چاروں جانب رقصان ہے " -

وقوله: پھر ان پیار بھری ندیوں کی یاد میں آنکھیں پر نم ہیں

پھر اس بچھڑے دیس کے غم میں شہر دل وجہ ویران ہیں 87

فتجد في هذا البيت " آنکھیں پر نم ہیں، پھر اس بچھڑے دیس کے غم میں شہر دل وجہ ویران ہیں "

مثال الإ رصاد -

ويقول شاعرنا في مقام آخر: نکلنے کو ہے آفتاب سحر

شب تار ہے بس کوئی اور دم 88

ونجد في هذا البيت " نكلنے کو ہر آفتاب سحر، شب تارہے بس کوئی اور دم " مثال للرصاد .

استخدام المشاكلة: وهي ذكر الشيء بلغز غيره لوقوعه أي ذلك الشيء في صحبته أي ذلك الغير تحقيقاً أو تقديرأً أي وقوعاً محققاً أو مقدراً .
سنحاول ان نقدم النماذج من شعر حبيب جالب

دل والوكيون دل سى دولت یون بیکار لٹاتے بو

کیون اس اندھیاری بستی میں پیار کی جوت جگاتے ہو 90

فجد في هذا الشعر كلمتان "دل والو ، دل" مثال المشاكلة .

ويقول حبيب جالب: اس كــ أــنــجــلــ كــوــ چــهــوــ رــبــيــ بــےــ صــبــاــ وــائــےــ قــســمــتــ كــهــ مــیــنــ صــبــاــ نــہــ ہــوــاــ 91
ما أحسن المشاكلة بين " صــبــاــ ، صــبــاــ" المذكوران في هذا الشعر .

و يقول شاعرنا: اس گلی کے لوگوں کو منه لگا کے پچھائے

اک دردکی خاطر کتے درد اپنائے 92

فجد حسن أدب الشاعر في صورة المشاكلة بين " درد، درد" في الشعر المذكور .

ويقول شاعرنا في ديوانه:

فقط تشويش هي سے ظلم کا سر جھک نہیں سکتا

یہاں جولانیاں کیا خطہ جولوان میں جاؤ 93

ونجد في هذا الشعر كلمتان "جولانيان، جولان" مثال المشاكلة .

ويقول شاعرنا في مقام آخر: جهــکــاــ کــےــ ســرــ کــوــ هــوــ جــاتــاــ جــوــ ســرــ مــیــنــ

تو لــیــڈــرــ بــھــیــ عــظــیــمــ الشــانــ هــوــتاــ 94

نجد في هذا الشعر حسن المشاكلة بين كلمتي "سر، سر" .

ويقول شاعرنا: به کو لــڑــناــ ہــےــ جــبــ تــکــ کــہــ دــمــ مــیــنــ بــےــ دــمــ اے جــہــاــ دــیــکــھــ لــےــ کــبــ ســےــ بــےــ گــھــرــ بــیــنــ ہــمــ 95

فجد في هذا الشعر كلمتان "دم، دم" مثال المشاكلة .

العكس المعنوي :

العكس والتبدل وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه منها أن يقع بين أحد طرفي جملة (كقوله تعالى : خُرُّ جُّ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُخْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا .) 96

سنحاول ان نقدم النما ذج من شعر حبيب جالب:

و بهول گئے ہم کو انہیں بهول گئے ہم

اے دوست مگر دل میں خلش اب بھی وبی ہے 97

فی هذا الشعـر "وـهـ بـهـوـلـ گـئـےـ ہـمـ کـوـ انـہـیـںـ بـهـوـلـ گـئـےـ ہـمـ" مـثـالـ العـكـسـ .

ويقول حبيب جالب:

جبون مجھ سے میں جبون سے شرماتا ہوں مجھ سے اگے جانے والو میں آتا ہوں 98

ما أحسن العـكـسـ المعـنـوـيـ فـيـ "جـبـوـنـ مجـھـ سـےـ مـیـںـ جـبـوـنـ سـےـ" فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ .

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

بشير، حامد و محمود بین بکھرے بوئے موتی کوئی قیدی کدھر ہے اور بے کوئی قیدی 99

نجد حسن أدب الشاعر في صورة العـكـسـ المعـنـوـيـ فـيـ "قـيـدـیـ كـدـھـرـ ،ـ كـدـھـرـ قـيـدـیـ" فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ .

حسن المراجعة: وهو العود إلى الكلام السابق بالنقض أي بنقضه وابطاله لنكتة. 100 سنحاول ان نقدم النما ذج من شعر حبيب جالب:

ایک بہیں آوارہ کہنا کوئی بڑا الزام نہیں دنیا والے دل والوں کو اور بہت کچھ کہتے ہیں 101

استخدم حبيب جالب حسن المراجعة في هذا البيت "بڑا الزام نہیں، بہت کچھ کہتے ہیں .

ويقول حبيب جالب:

یہ اور بات تیری گلی میں نہ آئیں ہم لیکن یہ کیا کہ شہر تیرا چھوڑ جائیں ہم 102

ونجد في هذا المثال" گلی میں نہ آئیں ہم ، لیکن یہ کیا کہ شہر تیرا چھوڑ جائیں ہم " مـثـالـ حـسـنـ المـراجـعـةـ

و يقول شاعرنا بهم جسے بهول چکے تھے جالب پھر وہی راہ گزر یاد آیا 103

ما أحسن حسن المراجعة في "بـهـوـلـ چـکـےـ ،ـ يـادـ آـیـاـ" فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ .

ويقول شاعرنا في ديوانه: جس دل سے ابھر رہے تھے نغمے

پہلو میں وہ آج نوحہ خوان ہے 104

ونجد في هذا البيت حسن المراجعة في "نـغـمـےـ ،ـ نـوـحـہـ خـوـانـ " .

و يقول شاعرنا في مقام آخر: كتنى دور چلا آیا ہوں چھوڑ کے تیری بستی کو

لیکن دل تیری گلیوں میں اج تک سرگردان ہے 105

فی هذا المثال "چھوڑ کرتیری بستی ، لیکن دل تیری گلیوں میں" مثال حسن المراجعة .

و يقول شاعرنا: جالب آپ اس جان غزل کے پیار سے لاکھ انکار کریں

آنکھوں کی پرسوز چمک سے دل کا درد نمایاں ہے 106

فی هذا المثال "پیاسے لاکھ انکار، دل کا درد نمایاں ہے" مثال حسن المراجعة .

قولہ: یہ موسم رم جہم کا موسم یہ بر کھا یہ مست فضاء

ایسے میں آؤ تو جانیں 'ایسے میں کب آتے ہو 107

فی هذا المثال "ایسے میں آؤ، ایسے میں کب آتے ہو" مثال حسن المراجعة .

و يقول شاعرنا: بم سے روٹھ کے جانے والو اتنا بھید بتا جاؤ

کیوں نت راتوں کو سپنوں میں آتے ہو من جاتے ہو 108

قد وقع حسن المراجعة في "روٹھ کے جانے والو، من جاتے ہو" .

الجمع: الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد 109 فنجد في شعر حبيب جالب أمثلة الجمع منها:

ظلمت کو ضیا صر صر کو صبا بندے کو خدا کیا لکھنا

پتھر کو گہر' دیوار کو در' کرگس کو هما کیا لکھنا 110

فی هذا البيت" پتھر کو گہر' دیوار کو در' کرگس کو هما " مثال الجمع .

و يقول حبيب جالب: اس ظلم و ستم کو لطف و کرم اس دکھ کو دوا کیا لکھنا

ظلمت کو ضیا صر صر کو صبا بندے کو خدا کیا لکھنا 111

نجد حسن أدب الشاعر في الجمع في" ظلمت کو ضیا صر صر کو صبا بندے کو خدا " .

و يقول شاعرنا: بیت گیا ساون کا مہینہ 'موسم نے نظریں بدلیں

لیکن ان پیاسی آنکھوں سے اب تک آنسو بہتے بیں 112

و في هذا المثال" ساون کامہینہ ، موسم کی نظریں ، پیاسی آنکھیں " مثال الجمع .

و يقول شاعرنا في ديوانه: غچے روئیں کلیاں روئیں 'رو رو اپنی آنکھیں کھوئیں

113 چین سے لمبی تان کے سوئیں اس پہلواری کے رکھوالے

ونجد في هذا البيت "غچے ، کلیاں ، آنکھیں " مثال الجمع -

114 و يقول شاعرنا: وہ سبزہ وہ دریا وہ پیڑوں کے سائے وہ گیتوں بھری بستیاں چھوڑ آئے استخدم الشاعر الجمع في هذه البيت " سبزہ ، دریا، پیڑ " .

ويقول شاعرنا في مقام آخر: وہ باغ وہ بہاروہ دریا وسبزہ زار

115 نشوں سے کھیلتی تھی نظر اُس دیار میں

ما أحسن الجمع في " باغ ، بہار ، دریا ، سبزہ زار" في هذاالبيت .

وقوله: اردو ادب میں ڈھائی بین شاعر میر و غالب آدھا جوش

يا اك آدھڪي کا مصرعہ يا اقبال کے چند اشعار

يا پھر نظم ہے اک چوبے پر حامد مدنی کا شبکار

116 کوئی نہیں ہے اچھا شاعر کوئی نہیں افسان نگار

من أمثلة المحسنات المعنوية، الجمع في هذا البيت بين" میر، غالب ،جوش ، اقبال " .

وجملة القول؛ نستطيع أن نقول، شعر حبيب جالب مملوء بالمحاسن اللّفظية والمعنىّة كما وجدنا في أشعاره استخدام الجنّاس، ورد العجز على الصدر والموازنة والممثّلة والقلب ولزوم مala يلزم والارصاد والطباقي ومرااعات النظير والمشاكلة والعكس غيرها. وقد ذكرنا هذه المحاسن اللّفظية والمعنىّة بالأمثلة العديدة من كلام حبيب جالب . فقد بلغ كلامه على شامخ عيار أدبي ولا يجد القارى فيه سقماً لغوياً ولا معنوياً بل كلامه يجذب قلبه وذهنه وعواطفه إليه. وهذا برهان جلى عن مكانة حبيب جالب في الأدب الاردي وخاصة في الشعر الاردي. وكان حبيب جالب ماهراً في اللغة الاردية وما هو واضح من شعره. وله دور كبير في اصلاح المجتمع الباكستانى بشعره وفنه . وسعى حبيب جالب لايقاظ شعبه بشعره المقاوم مستخدماً الرّموز والاشارات والكلمات والجوانب البلاغية الأخرى بأسلوب جيد . وقضى حياته خدمة للشعب الباكستانى .

Footnotes& sources

1 Saeed Barwaiz,Ghar ke Gawahe,Karachi,Makataba,Danial,p:1,1994,p:22

2 Taher Asghar,Guftagu Habib Jalib.Jalib Beitee,Maktaba Jang Balisher,p:1,1993,p:17

3 Abid

4 Al Maraghee,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha,Beurit,Dar –ul-Kutab Al Elmiyyah,1995,356

5 Abid :P,234



- 6 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,Mawarra,2008,p:86
7 Abid :P:93
8 Abid :p:97
9 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit, 432
10 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:98
11 Abid: p, 210
12 Abid:p,63 13 Al
Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,356 14 Abid :p194
15 Abid :p,22
16 Abid :p,22 17
18 Abid :p,38
19 Abid :p,34
20 Abid :p,50
21 Abid :p,99
22 Abid :p,10
23 Abid :p,16
24 Abid :p,499
25 Al- Gashia :15,14
26 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:334
27 Abid :p,147
28 Abid :p, 146
29 Abid :p,146
30 Abid :p,153
31 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,p:503 32 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:334 33 Abid :p, 39
34 Abid :p,54 35 Abid :p,63
36 Abid :p, 62 37 Abid :p,65

38 Abid :p,64
39 Abid :p,64
40 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maaneev ,4 ,p:50
41 Al-Maddaser :3
42 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:334
43 Abid :p,66
44 Abid :p,145 45 Abid :p,64
46 Abid :p,169
47 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:505
48 Al arraf :202
49 Al zhaa :9
50 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:20
51 Abid :p,21
52 Abid :p,20
53 Abid :p,20
54 Abid :p,24
55 Abid :p,24
56 Abid :p,34
57 Abid :p,42

- 58 Abid :p,64
59 Abid :p,82
60 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:356
61 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:18
62 Abid :p,25
63 Abid :p,27
64 Abid :p,31
Abid :p,35 65
66 Abid :p,61
67 Abid :p,40
68 Abid :p,68
69 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:281
70 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:18
71 Abid :p,25
72 Abid :p,24
73 Abid :p,27
74 Abid :p,31
75 Abid :p,35
76 Abid :p,35
77 Abid :p,4
78 Abid :p,61
79 Abid :p,64
80 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:449
81 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:25
Abid :p,97 82
83 Abid :p,109
84 Abid :p,140
85 Abid :p, 182
86 Abid :p,198
87 Abid :p,210
88 Abid :p,226
89 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:449
90 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:21
91 Abid :p,25
92 Abid :p,27
93 Abid :p,31
94 Abid :p,37
95 Abid :p,39
Al Room :19 :96
97 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:41
98 Abid :p,58
99 Abid :p,210
100 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:404
101 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:41
102 Abid :p,20
103 Abid :p,24
104 Abid :p,30



ISSN Online: 2709-7625

ISSN Print: 2709-7617

Vol. 4 No.3 2021

- 105 Abid :p,182
- 106 Abid :p,183
- 107 Abid :p,187
- 108 Abid :p,198
- 109 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:89
- 110 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:181
- 111 Abid :p,182
- 112 Abid :p,17
- 113 Abid :p,19
- 114 Abid :p,22
- 115 Abid :p,27
- 116 Abid :p,28